

تاج العروس من جواهر القاموس

فَأَصْبَحَتْ الثَّيْرَانُ غَرْقَى وَأَصْبَحَتْ ... نَسَاءُ تَمِيمٍ يَلْتَقِطُنَ
الصَّيَاصِيَا أَيْ يَلْتَقِطُنَ الْقُرُونِ لِيَنْسَجْنَ بِهَا يُرِيدُ : لِكَثْرَةِ الْمَطَارِ
غَرْقَى الْوَحْشُ . وَفِي الْحَدِيثِ وَذَكَرَ فَتْنَةً تَكُونُ فِي أَقْطَارِ الْأَرْضِ : "
كَأَنَّ زَهْرًا صَيَّاصِيًا بَقَرَ " أَيْ قُرُونُهَا . يُقَالُ وَاحِدُهَا صَيَّاصَةٌ بِالتَّخْفِيفِ
شَبِيهَ الْفِتْنَةِ بِهَا لِشِدَّتِهَا وَصُعُوبَةِ الْأَمْرِ فِيهَا . الصَّيَّاصِيَّةُ : "
الْحِمْنُ " وَالْجَمْعُ الصَّيَّاصِي وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى " مَنْ صَيَّاصِيهِمْ " أَيْ مِنْ
حُصُونِهِمْ الَّتِي تَحْمَصُّنَا بِهَا . " وَكُلُّ مَا امْتَدَّنِعَ بِهِ " فَهُوَ صَيَّاصِيَّةٌ " ج
صَيَّاصٍ " بِحَذْفِ الْيَاءِ عَلَى التَّخْفِيفِ . قَالَ أَبُو عَمْرٍو : الصَّيَّاصِيَّةُ مِنَ الرَّعَاءِ :
" الرَّعَاءِ الْحَسَنُ الْقِيَامُ عَلَى مَالِهِ . وَ " قَالَ غَيْرُهُ : الصَّيَّاصِيَّةُ : " الْوَدَّ " "
أَيْ الْوَدَّ الَّذِي " يُقْلَعُ بِهِ التَّمْرُ " شَبِيهَ بَقَرَنِ الْبَقَرِ قَالَ : .
" خَالِي عَوْيَفٌ وَأَبُو عَلَجٍ .
" الْمُطْعَمَانِ اللَّحْمَ بِالْعَشَجِ .
" وَبِالْغُدَاةِ فِلَاقَ الْبَرِّ نَجٍ .
" يُقْلَعُ بِالْوَدِّ وَبِالصَّيَّاصِ . أَرَادَ أَبُو عَلِيٍّ وَبِالْعَشَجِيِّ وَالْبَرِّ نَجِيٍّ
وَبِالصَّيَّاصِيِّ .

فصل العين المهملة مع الصاد .

عقبص .

" الْعَيْقَصُ كَجَعْفَرٍ وَعُصْفُورٍ " أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : "
دُوَيْدِيَّةٌ " . وَأَنْكَرَ ذَلِكَ الْأَزْهَرِيُّ .

عتص .

" الْعَتَصُ " أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَصَاحِبُ اللَّسَّانِ . وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : هُوَ " فِعْلٌ
مُؤَمَّاتٌ وَهُوَ فِيمَا زَعَمُوا " مَثَلُ " الْإِعْتِيَاصِ " وَليْسَ بِثَبَتٍ ؛ لِأَنَّ بِنَاءَهُ
بِنَاءُ لَا يُوَافِقُ أَبْنِيَةَ الْعَرَبِ . قُلْتُ : فَمَثَلُ هَذَا لَا يُسْتَدْرَكُ بِهِ عَلَى
الْجَوْهَرِيِّ فَتَأْمَلُ .

عرص .

" الْعَرِصُ " بِالْفَتْحِ : خَشْيَةٌ تُوضَعُ عَلَى الْبَيْتِ عَرِصًا إِذَا أُرَادُوا
تَسْقِيفَةً ثُمَّ يُلْقَى عَلَيْهِ أَطْرَافُ الْخَشَبِ الْقِصَارِ قَالَهُ أَبُو عُبَيْدٍ قَالَ

: ومنه حديث عائشة رضي الله عنها قالت : " نصبتُ على بابِ
حُجْرَتِي عِيَاءَةً وَعَلَى مَجْرَرٍ بَيْتِي سِتْرًا مَقْدَمَهُ مِنْ غَزْوَةٍ خَيْبَرَ أَوْ
تَيْبُوكَ فَدَخَلَ الْبَيْتَ وَهَتَكَ الْعَرْصَ حَتَّى وَقَعَ إِلَى الْأَرْضِ " . ويُقال فيه
: " العَرْسُ " بالسّين . وقيل : هو الحائطُ يُجعلُ بينَ حائطي البيتِ لا
يُبلغُ به أَقصاهُ ثمَّ يُوضَعُ الجائزُ من طَرفِ الحائِطِ الداخلي إلى أَقصَى
البيتِ ويُسقَفُ البيتُ كُلُّهُ فما كان بينَ الحائِطَيْنِ فهو سَهْوَةٌ وما
كانَ تَحْتَ الجائزِ فهو مُخدَعٌ . قال الأزهريّ : رَوَاهُ اللَّيْثُ بِالصَّادِ
وَرَوَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ بِالسّينِ وَهُمَا لُغَتَانِ . قال الهَرَوِيُّ : " والمُخدَعُ ثُنُونٌ
يَلْحَدُونَ فِيُعْجِمُونَ الصَّادَ " وَلَيْسَ فِي نَصِّ الهَرَوِيِّ نَسْبَةُ اللَّحْنِ لَهُمْ
وَإِنَّمَا قَالَ والمُخدَعُ ثُنُونٌ يَرُودُ وَنَهَ بِالصَّادِ المعجمة وهو بالصَّادِ والسّينِ .
والحديثُ جاءَ في سُنَنِ أَبِي دَاوُدَ بِالصَّادِ الْمُعْجَمَةِ وَشَرَحَهُ الخَطَّابِيُّ في
المَعَالِمِ وَفِي غَرِيبِ الحَدِيثِ بِالصَّادِ الْمُهْمَلَةِ وَقَالَ : قال الراوي : العَرْصُ
وهُوَ غَلَطٌ . وقال الزَّمَخْشَرِيُّ : هو بِالصَّادِ الْمُهْمَلَةِ . " والعَرْصَةُ :
كُلُّ بُقْعَةٍ بَيْنَ الدُّورِ وَاسِعَةٍ لَيْسَ فِيهَا بِنَاءٌ " سَمَّيَتْ بِذَلِكَ
لَا تَرَأَى الصَّبِيَّانِ فِيهَا . وقال الأَصْمَعِيُّ : كُلُّ جَوْبَةٍ مُنْفَتِحَةٍ لَيْسَ فِيهَا
بِنَاءٌ فَهِيَ عَرْصَةٌ . قال مالكُ بنُ الرِّيبِ : .
تَحَمَّلَ أَصْحَابِي عِشَاءً وَغَادَرُوا ... أَخَثِقَةَ فِي عَرْصَةِ الدَّارِ ثَاوِيًا "
ج عِرَاصٌ وَعِرَاصَاتٌ وَأَعْرَاصٌ " . قال أَبُو النِّجْمِ : .
فَرُبَّمَا عُجْتُ مِنَ القِلاصِ ... عَلَى أَثَافِي الحَيِّ وَالعِرَاصِ وَقَالَ أَبُو
مُحَمَّدٍ الفَقْهَعَسِيُّ : .
" يُلَافِي بَقْفٍ سَيْسَبِ الأَعْرَاصِ وَقَالَ جَمِيلٌ : .
وما يُبْكِيكَ مِنْ عِرَاصَاتِ دَارٍ ... تَقَادِمَ عَهْدُهَا وَدَنَا بِلاهَا